فنهـــوضا الـــى النضـــال نهـــوضا
لا يعيـش البركـــان تحـــت الرمـــاد ...

بعدها خرج المدرسون والمدرسات في تظاهرة من بوابات سينما السامر في غزة ، وحينما رأى جنود المباحث والمخابرات الدم فـوق الاصـابع ، سـقطت الكلبشات من ايديهم ، وهربوا ٠

كان عصرا فلسطينيا كبيرا ٠

لم ترض المباحث ولا المخابرات ، على نتيجة الانتخابات لنقابة المعلميـن ، ورغم ان اومباشي المباحث « موسى ابو قنيبه » كان هو المشرف على صناديق الانتخاب ، وكان يتولى عملية الفرز ٠

اطلق لحيته بعد ذلك ، ربما احتجاجا على انتخابي ، او انسجاما مع طلـب العضوية للاخوان المسلمين ٠

غير ان الناس في القطاع ، كرهوا هذا الاومباشي اكثر ، وبالذات بعـد ان اطلق لحيته ٠ فالفلاحون يحبون لحية الارض ، يحبون ان تطلق الارض لحيتها او شواربها ، ولكنهم لا يحبون لحية جندي المباحث ٠ لا يحبونه ، لا عريان ، ولا مكسوا بالشعر ٠ فالمباحث كانوا دائما قمل الفلاحين ٠

□

كنت احمل « نشرة الشرارة » ، الى الشيخ ـ محمد خلوصي بسيسو ـ ليرحمه الله كثيرا ، فقد علمني الكثير ٠ فعمي احمد القاني في البحر ، وهـو القاني في الحبر ٠

ـ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ٠

كان يصيح شيخي ، كلما قدمت له نشرة الشرارة ليقرأها ، كان قاضي غزة الشرعي ، فكيف يقرأ ما يكتبه الشيوعيون ٠

يرفض الشرارة علنا ، ولكنه حينما يأوي لغرفته ، كان يخرجها من تحـت وسادته ، يقرأها اكثر من مرة ويهمس في وجه صديقه : جعفر فلفل :

ـ هؤلاء الشيوعيون ، انهم يعرفون كيف يكتبون ٠

كأنه اراد ان يكافئني ، ويقول لي :

ـ استمر ٠